فتحي الشرماني
Fathi9595@gmail.com

سوق سوداء أم ثقافة سوداء؟!

في بلادنا ترتفع وتيرة الأزمة في المشتقات النفطية, وتتكدس الطوابير لأيام أمام المحطات, ومع ذلك تجد الشوارع تختنق بالمركبات المارة, وكأن الأرض تتفجر أنهارًا من بترول وديزل!!..أفلا يعني هذا أن السوق المنظورة ما هي إلا نسخة مزيفة وقناعًا للسوق السوداء التي هي السوق الأكثر حركة وتداولاً ونشاطًا, وأن هذه السوق هي السوق الرسمية والحقيقية التي تموّن الناس باحتياجاتهم من هذه المشتقات؟

حكاية اليمنيين مع الأسواق السوداء لها تاريخ, وتجذرها في حياتهم جعلها حاجة ضرورة لتسيير عجلة الحياة حتى أصبح انقطاعها يهدد بانهيارات وأزمات حادة تعصف بالأمن والاستقرار ..تذكروا السوق السوداء للسلاح ومثلها للألعاب النارية وأخرى للأدوية المهربة, وغيرها كثير للمنشطات والممنوعات, وللأغذية والسجائر المهربة, وللديزل المهرب إلى أفريقيا, وللكتب المدرسية, وللمواد الإغاثية الخاصة بالنازحين, وللتموينات الخاصة بالقوات المسلحة.. إلخ, وإلى جانب كل ذلك تزدهر اليوم سوق سوداء خاصة بالمشتقات النفطية.

هذه هي حياتنا نحن اليمنيين وعلى هذا النحو تسير, وهذه هي الحقيقة التي يتغاضى عنها الكثير ممن يبحثون عن واقع مغاير للرداءة التي نغرق فيها اليوم ..فنحن مستهلكون ورواد أساسيون لهذه الأسواق السوداء التي أصبحنا رهنًا لها بعلمنا أو بدون علمنا ..وحين تجري مضايقة إحدى هذه الأسواق فإننا نشعر لا إراديًا بتأزم الحياة وانسداد أفقها؛ لأننا تعودنا التعايش مع هذه الأسواق والتصالح مع مروجيها ومصادقتهم من منطلق (كلها طلبة الله), أما رموز هذه الأسواق وزبانيتها فإنهم هم الآخرون تظلم الدنيا في وجوههم إذا قويت شوكة السوق المشروعة, وربما يدفعهم انقطاع مصالحهم إلى التهور وحبك مؤامرات وارتكاب فظائع تحاول أن تعيد الأوضاع إلى ما هي عليه, وبالتالي فكيف يكون الحال إذا حصل انقطاع كلي لهذه الأسواق؟

إذن لا نبالغ إذا قلنا: إننا أمام هدم متسلسل لكل قيم المواطنة التي تحفظ لجميع اليمنيين حقوقهم باتزان ..فهي حكاية شعب بأكمله تحرك حياته اليومية سوق سوداء واسعة بحجم رقعة الوطن, وهذه السوق تلتهم كل ما يمكن أن يتداوله الناس في وضح النهار بأسعار مُشاعة يتنافس فيها جميع الباعة ..ولكن مرت السنوات وأصبحت هذه الأسواق بحكم العادة, وسمحت الدولة لنفسها أن تتعامل معها بوصفها كذلك, فتعملقت هذه الأسواق المحرَّمة وقويَ عود أصحابها, حتى غدا الأمر على ما هو عليه اليوم.

وبحسب فكرة (القابلية للاستعمار) التي تحدث عنها ابن خلدون ومن بعده مالك بن نبي فإن اليمنيين قبلوا أن يتعاملوا مع هذه الأسواق السوداء, وتخلوا عن ضرورة مكافحتها, وإن كانوا يستفيدون منها لتسهيل حياتهم, ولن يصنع اليمنيون تحولهم إلا حين ينتفض الناس – كل الناس – على ثقافة الاحتكار والنهب بوصفه فعلاً رجوليًا ..حين ينتفض الناس على هذا الإرث المخجل المكرس لكل معاني الفئوية والشللية والطبقية ونسف كل معاني المواطنة والمساواة والعيش الكريم, وحق الجماهير على من يديرونهم؛ ذلك أن التجارة المحرَّمة لا تتعامل مع الشعوب بوصفهم بشرًا لهم حقوق مكفولة وأسواق حرة, وإنما بوصفهم قطعانًا تأكل وتشرب وتلبس مما يتفضل به اللصوص.

يونس الحكيم

المبادرة الخليجية

لا يختلف اثنان في أن المبادرة الخليجية قد مثلت المخرج الآمن للبلد عقب الأحداث التي شهدها الوطن في مطلع العام 2011م وجنبت البلد أتون الصراعات والانزلاق نحو الفوضى، فالكل مجمع على هذا لكن البعض من هذه القوى ترى في المبادرة الخليجية أنها كل شيء وهي عندها بمثابة دستور دائم مع أن مضمون المبادرة الذي ارتكز على التسوية السياسية التي تعني نقلاً للسلطة مقابل الخروج الآمن وهذا هو جوهر المبادرة التي تقدم بها الإخوة في مجلس التعاون الخليجي، بمعنى أن المبادرة كمضمون أو كجوهر قد تحققت خلال المرحلة الانتقالية الأولى والمحددة بثلاثة أشهر عقب التوقيع عليها في الرياض فقد تم نقل السلطة عبر انتخابات مبكرة أفضت إلى انتخاب الرئيس هادي كرئيس جديد للبلاد خلفا لصالح الذي أجبرته الانتفاضة الشعبية على التنحي وتسليم السلطة، قابله هذا بمنحه الحصانة هو ومن عمل معه من الملاحقة القانونية والقضائية، وهذا أبرز ملامح الفترة الانتقالية الأولى والذي يعكس بجلاء بأن ما حصل بالبلاد كان ثورة شعبية تحقق لها ما أرادت وهو رحيل رأس النظام إلى جانب أن المبادرة الخليجية قد تحقق تنفيذها من خلال مضامينها المتعلقة بقيام النظام بنقل السلطة مقابل حصوله على ضمانات من عدم ملاحقته قضائيا وقانونيا وقد تحقق ذلك بإقرار البرلمان لقانون الحصانة، لكن قد يسأل البعض ماذا عن بقية البنود والمهام التي وردت بما يسمى بالآلية التنفيذية للمبادرة، والتي مازالت بعض المهام لم تنفذ إلى الآن وأبرزها إجراء الانتخابات العامة, وللإجابة على هذا وبعيدا عن الجدل القائم حول الفريق الذي صاغها وألصقها بالمبادرة كآلية تنفيذية مزمنة وكلنا نعلم طبيعة الظرف الذي مرت به مراحل التوقيع عليها, وعلى أية حال أيا كان صائغوها فقد تم إنجاز العديد من المهام المتعلقة بها أبرزها تشكيل حكومة الوفاق وإزالة أسباب التوتر الأمني والعسكري وإعادة توحيد الجيش والدخول في حوار وطني شامل لا يستثني أحداً والذي تكلل بالنجاح عبر رؤى موحدة يطلق عليها مخرجات الحوار التي ستوضع في قالب دستوري يتم عرضها على الشعب للموافقة عليها ومن ثم تدخل حيز التنفيذ, واستطرادا للقول فإن الوطن مر بمحطات تاريخية هامة أبرزها المبادرة الخليجية التي حلت محل الدستور فيما يتعلق ببنود نقل السلطة فقط وآلية الحكم خلال المرحلة الانتقالية (التوافق) حتى وصلنا إلى المحطة التالية، وهي اختتام فعالية مؤتمر الحوار الوطني الشامل والخروج بصيغة توافقية على أساس الشراكة الوطنية بعد إشراك جميع المكونات السياسية والأطراف التي لم تكن ممثلة في المبادرة الخليجية حتى تم التوافق على صيغة جديدة يتم من خلالها إدارة شؤون الدولة فيما تبقى من المرحلة الانتقالية وهذه الصيغة التي تعرف بالوثيقة النهائية للحوار (وثيقة الضمانات) والتي حددت طبيعة الحكم والمؤسسات التنفيذية والتشريعية التي تشرف على تنفيذ مهام المرحلة..

وخلاصة القول نؤكد أن المبادرة الخليجية مرت بمراحلها واستكملت تنفيذها وما تبقى منها تم التوافق عليها عبر الوثيقة النهائية للحوار التي تعتبر بمثابة إعلان دستوري مكمل والنكوص عنها تحت ذريعة التمسك بالمبادرة الخليجية هي محاولة للعودة للخلف ولا تخدم العملية السياسية بتاتا.

يونس الحكيم

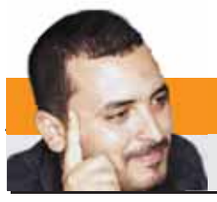

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

أجمل مافي العيد

الأطفال هم أجمل مافي العيد ولولا الفرحة التي نشاهدها في عيونهم ما عرفنا انه عيد.

الابن :أباه هات عشرين ألف أسير اشتري ملابس للعيد ؟

الأب مندهشا وهو يمسك على قلبه : عشرين ألف !!أنا تزوجت أمك زمان بعشرين ألفاً وعاد عندي لجدك عشرة آلاف ما برجتها لليوم .

الابن :زمان زمان واليوم اليوم عادك ذاكر زوم السبعينات

الأب :ابني قدك رجال كبير ما عادك صغير

الابن: قدنا رجال كبير كلام نهائي

الأب: أيوه كلام نهائي قدك رجال كبير

الابن يهز رأسه :ومش ح تغير رأيك ؟

الأب : مش ح اغير رأيي

يخرج الابن ويعود بسرعة

- أباه

- أيوه

- اشتي أتزوج

- عادك صغير يا ولدي أعقل

- الابن: أيوه الآن أنا اشتي تفهمني

لما أدور منك كسوة العيد أو العيدية تقولي (يقلد صوت أبيه الأجش) :

قدك رجال وإلا تحسب نفسك طفل صغير ؟

ولما اقولك أشتي اتزوج ؟

تقولي :عادك صغير وإلا تحسب نفسك رجل كبير ؟

الأب يمسك على رأسه ويطنن من ذكاء ابنه

حتى وقت قريب كنا نشتري ملابس للعيد وتظل جديدة وتجلس تلبس الجاكت أو البنطلون سنوات، وكنا نطلب من أطفالنا بعد أسبوع من العيد أن يرتبوا ملابسهم حتى تظل نظيفة للعيد الكبير، أما ملابس هذه الأيام مثل القراطيس تتعطف من أول غسلة.

أصحاب محلات الملابس كلهم شعراء وهم أول من أبتدع البدلات السبع واخترع فنون المديح، يوصف لك الجزمة التي تشتريها منه ويقولك ما منها إلا ثنتين في العالم واحدة معك وواحدة كان يلبسها نابليون بونابرت.

ويقولون لك تخفيضات وهم يخفضون في حاجات ويرفعون في أخرى وهذه الحركات لاتجدها إلا في الأسواق اليمنية.

بعد الاطلاع على أحوال البلد الغريق ، والصراعات السياسية التي تجلب الضيق ،وأثار الحروب التي لا تسر عدوًا ولا صديقاً، وبالنظر إلى حال الشعب الذي يعيش في ضيق وبالكاد يوفر قيمة القمح والدقيق ، وفي ظل استمرار مسلسل توم وجيري بين الأحزاب ،وداحس والغبراء بين الجماعات المسلحة ، وفي ظل ارتفاع عدد الفقراء والنازحين والمرضى البائسين ، وبالنظر إلى كشوف الديون التي غرق فيها المواطنون لأنهم عاطلون.

لايعملون ولا حوافز ولا إكراميات ولايحزنون وعليه قررنا :

أولا :اللي معه يدي للي مابش معه ، نعيد كلنا وإلا نبطل كلنا .

ثانياً: اعتماد قانون السلام تحية في عسب العيد ، ورحم الله كل من قالت: يكفي طلتك علي، مش ضروري عسب العيد ".

ثالثاً: أطفالنا الحلوين يا فلذات أكبادنا التي تمشي على الأرض يا من نحن لأجلكم نشقى ونكد ونتعب.

رجاء! ما فيش داعي للإحراجات، مش ضروري الواحد منا يخرج لكم جيوبه على شأن تصدقوا أننا محيرفين وحالتنا حالة، وبعدين ليش الفلوس يا حلوين؟!العيد عبر مراحل التاريخ المختلفة هو عيد السلام والمحبة ، والمحبة بلاش، وبعدين مش ضروري تسيروا تشتروا طماش، والحدائق كلها زحمة، يكفي عيال المسؤولين أن يلعبوا بالمراجيح والطيارات والقطارات أنتم معكم حارات وإطارات وكرات وهات يا حركات.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

نجيب محمد الزبيدي

الدعوة إلى المصالحة الوطنية؟

ليكن الجميع عند مستوى المسؤولية فالمرحلة الآن تستدعي من الجميع الاحتكام إلى الحكمة وإلى العقلانية وكل ذلك لأجل الشعب والوطن ومن أجل استحقاقات المرحلة أي مرحلة البناء الحقيقي نحو بناء الدولة المدنية الحديثة، وليكن بعلم الجميع فإن المرحلة الجديدة لا تحتاج لمهاترات ولا لمناكفات بل تحتاج إلى تعزيز مفاهيم وقضايا الحقوق والمعيشة.

والحقيقة فالشارع اليمني بأكمله ينتظر من هذه الحكومة أن تقوم بالدور المطلوب منها خلال هذه الفترة الحرجة التي يمر بها البلد ولا سيما في مجالي الاقتصاد والأمن.

والذي ينبغي التأكيد عليه أن الدولة أو الحكومة كما نعتقد هي المعنية بإيجاد الحلول التي توفر مناخات الأمن والاستقرار وفقاً لقواعد وطنية أساسها النظام والقانون وعدم اثارة النعرات الطائفية أو المذهبية.

ولعل الجدير ذكره أن فخامة الأخ الرئيس قد طلب الجميع بأن يكونوا عند مستوى المسؤولية، لأننا نريد أن نخرج البلد إلى آفاق الأمن والأمان والتطور والاستقرار.

وها هو الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي يدعو الجميع إلى التسامح والتصالح والمصالحة الوطنية الشاملة، وفي ذات السياق فإن الرئيس هادي يكرر القول ان لا مستقبل للجميع إلا بيمن موحد، فالبلد اليوم يحتاج منا إلى العمل على تعزيز أواصر الأخوة والوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع والاصطفاف الوطني.

الذي يبعث على الأمل أو التفاؤل أن الشارع اليمني يعي بل ويدرك جيداً بأن مخرجات الحوار الوطني قد جاءت لتعبر عن ذلك التوافق الجامع المانع لأي اختلافات في عملية التطبيق على الواقع مستقبلاً في إطار بناء اليمن الجديد الذي يتطلع الكل إلى تشييد بنائه في ظل النظام الاتحادي تحت راية الديمقراطية والوحدة المباركة.

في الأخير نقول: علينا أن نخيب من خلال الوعي والبصيرة آمال من يقفون وراء هذه المؤامرة، فالصوت الذي ينبغي أن يسمع هو الدعوة إلى تآخي أبناء الشعب وتعاونهم لإصلاح حاضرهم ومستقبلهم.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388